

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 186 في ذلك على أن درجة المقربين فوق درجة الأبرار فالمحظوظون هم السابقون والأبرار هم أصحاب اليمين ! 2 2 ! منصوب على المدح بفعل مضمر أو على الحال من تسنيم ! 2 2 ! 2 يمعنى يشربها فالباء زائدة ويحتمل أن يكون بمعنى يشرب منها أو كقولك شربت الماء بالعسل 2 2 ! نزلت هذه الآية في صناديد قريش كأن بي جهل وغيره مربهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجماعة من المؤمنين فضحوكوا منهم واستخفوا بهم ! 2 2 ! أي يغمس بعضهم إلى بعض ويشير بعينيه والضمير في مرؤا يحتمل أن يكون للمؤمنين أو للكافر والضمير في يتغامرون للكافر لا غير ! 2 2 ! من الفكاهة وهي اللهو أي يتفكرون بذكر المؤمنين والاستخفاف بهم قاله الزمخشري ويحتمل أن يريد يتفكرون بنعيم الدنيا ! 2 2 ! أي إذا رأى الكفار المؤمنين نسبوهم إلى الصلال وقيل إذا رأى المؤمنون الكفار نسبوهم إلى الصلال والأول أظهر وأشهر ! 2 2 ! أي ما أرسل الكفار حافظين على المؤمنين يحفظون أعمالهم ويشهدون برشدهم أو ضلالهم وكأنه قال كلامهم بالمؤمنين فضول منهم ! 2 2 ! يعني باليوم يوم القيمة إذ قد تقدم ذكره فيوضح المؤمنون فيه من الكفار كما صحك الكفار منهم في الدنيا ! 2 2 ! معنى ثوب حوزي يقال ثوبه وأثابه إذا جازاه وهذه الجملة يحتمل أن تكون متصلة بما قيلها في موضع مفعول ينتظرون فتوصل مع ما قبلها أو تكون توقيفاً فيوقف قبلها ويكون معمول ينتظرون مذدوفاً حسبما ذكرنا في ينتظرون الذي قبل هذا وهذا أرجح لاتفاق الموضعين \$ سورة الانشقاق

2 ! اختلف في هذا الانشقاق هل هو تشقيقها بالغمام أو انفتاحها أبواباً وجواباً إذا مذدوف ليكون أبلغ في التهويل إذ يقدر السامع أقصى ما يتصوره وحذف للعلم به اكتفاء بما في سورة التكوير والانفطار من الجواب وقيل الجواب ما دل عليه فملقيه أي إذا السماء انشقت لقى الإنسان ربها وقيل الجواب أذنت على زيادة الواو وهذا ضعيف ! 2 2 ! معنى أذنت في اللغة استمعت وهو هنا عبارة عن طاعتها لربها وأنها انقادت ـ حين أراد انشقاقها وكذلك طاعة الأرض لما أراد مدتها وإلقاء ما فيها ! 2 2 ! أي حق لها أن تسمع وتطيع لربها أو حق لها أن تنشق من أحوال القيمة وهذه الكلمة من قولهم هو حقيق بهذا أو محقق به أي يجب عليه أن يفعله فالمعنى يحق على السماء أن تسمع وتطيع لربها أو يحق عليها أن تتشنق ويحتمل أن يكون أصله حققت بفتح الحاء